كشجرة طيبة وهي شجرة طيبة عن لوث الحدوث
مثمرة شواهد انوار القدم اصلها ثابت في الحضرة
الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى وفرعها في السماء
سماء القلوب تؤتي اكلها من انوار المشاهدات
واثمار المكاشفات كل حين متى تقرب العبد الى ربه
تقرب الرب اليه وهو معنى قوله باذن ربها ويضرب
الله الامثال للناس لمن نسى العهد الاول و
استحقاقه لقبول فيض نور الالوهية وترك
السعي في طلب تلك السعادة العظمى وابطل استعداده
في طلب الدنيا والاعراض عن المولى فهو اعظم البلوى
والطامة الكبرى لعلهم يتذكرون الحالة الاولى
وقربهم من المولى ويتفطنون بها ويعلمون ان
هدى الله هو الهدى ومثل كلمة خبيثة وهي
كلمة يتولد من خباثة النفس الخبيثة الظالمة
لنفسها بعقيدة سوء في ذات الله تعالى وصفاته
او باكتساب المعاصي او الظالمة لغيرها بالتعرض
لعرضه وماله كشجرة خبيثة وهي النفس الخبيثة
الامارة بالسوء اجتثت من فوق الارض
بظهور المعاملات الخبيثة فوق ارض البشرية
ما لها من قرار لانها من الاعمال الفانيات
الفاسدات لا من الاعمال الباقيات الصالحات
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت اي
يمكنهم في مقام الايمان بملازمة كلمة لا اله الا الله

والسير

والسير في حقايقها في الحيوة الدنيا اي في مدة بقائهم
في الدنيا وفي الآخرة اي بعد مفارقة البدن به يشير
الى ان سير اصحاب الاعمال ينقطع عند مفارقة
الروح عن البدن وسير ارباب الاحوال الذي
يثبت الله تعالى بانوار الذكر ارواحهم وسيرهم
في ملكوت السموات بل طيرهم في عالم الجبروت باجنحة
انوار الذكر وهي جناحا النفي والاثبات فان نفيهم
بالله عما سوى الله واثباتهم بالله في الله لا ينقطع
ابد الآباد ويضل الله الظالمين اي يضل اصحاب
النفوس الخبيثة الظالمة عن سبيل الرشاد
في الاستنارة بنور الالوهية بان يخذلهم
في طلب الدنيا وشهواتها ليذرهم في دركات
جحيم النفوس جثيا ويفعل الله ما يشاء نقل
منها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الايمان
الا به ولان فيه اثبات الالهية لله تعالى ونفيها
عما عداه وليس ذا في سواه من الاذكار
ولان للتهليل تأثيرا في تطهير الباطن عن
الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر
افرأيت من اتخذ الهه هواه فينفي عموم الآلهة
بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله و
يعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن
ويستولي على جوارحه ويجد حلاوة هذا من

Copyright © King Saud University